تنوع المعنى في المبالغة الشكلية للنحت المعاصر

م. م. بان حميد هادي
Ban hameed hadi
جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية
banaltimimi@gmail.com

ملخص البحث:

تضمن الفصل الأول مشكلة البحث و تلخصت بالتساؤل: ما هو تنوع المعنى في المبالغة الشكلية للنحت المعاصر ؟ كما و تضمن أهمية البحث كون المبالغة شكلاً من أشكال التمرد كما و تتضح الحاجة للدراسة لما لها من أهمية في مواكبة التحولات و التغيرات الفنية و هدف البحث في التعرف على تنوع المعنى في المبالغة الشكلية للنحت المعاصر و كيف يمكن للمعنى أن يتنوع في ظل ذلك التغيير ، ثم تطرقت الباحثة إلى تحديد حدود البحث الزمانية بالفترة ما بين (٢٠٠٥– ٢٠٢٠) و الحدود المكانية التي تحددت بقارة (أمريكا الشمالية ، أمريكا الجنوبية ، أوربا) فضلاً عن تحديد المصطلحات الواردة ، أما الفصل الثاني فقد تمثل بالإطار النظري الذي تطرق لمبحثين كان الأول منها بعنوان (مقاربات المبالغة) أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان (تنوع المعنى في ظل الشكل) ، أما الفصل الثالث فقد تحدد بإجراءات البحث و التي تضمنت مجتمع البحث المتمثل ب (٢٠) عملاً نحتياً و عينته البالغة (٣) عينة ، كما و تحدد بالمنهج المستخدم الذي اعتمدته الباحثة و هو المنهج الوصفي التحليلي ، و ختاماً جاء الفصل الرابع بالنتائج و مناقشتها .

الكلمات المفتاحية : تنوع ، معنى ، المبالغة ، الشكل ، النحت المعاصر

Abstract:

The first chapter included the problem of research and was summarized by the question: What is the diversity of meaning in the formal exaggeration of contemporary sculpture The importance of research also ensures that exaggeration is a form of rebellion, as the need for study is clear because of its importance in keeping up with artistic transformations and changes, and the research goal is to identify the diversity of meaning in the formal exaggeration of contemporary sculpture and how meaning can vary in light of that change, then the researcher touched on determining the temporal boundaries of research in the period between (2005- 2020) and the spatial boundaries that were determined by the continent (North America, South America, Europe) as well as the definition of the terms contained, the second chapter was represented by the theoretical framework that dealt with two researches, the first of which was entitled

(exaggeration approaches), the second was entitled (diversity of meaning under the form), the third chapter was determined by the research procedures, which included the research community represented by (20) sculptural works and its sample of (3) sample, as determined by the method used adopted by the researcher, which is the descriptive analytical method, and the fourth chapter concluded with the results and their discussion.
Keywords: variety, meaning, exaggeration, form, contemporary sculpture

مشكلة البحث:

تعد الفنون شكلاً من أشكال التغير و التبدل الإنساني و الاجتماعي ، فهو مرآة للحياة و صورة عاكسة لظواهرها و تحولاتها المختلفة ، إذ بدأت بالتحرر من القيود و الثوابت إلى تحولات شكلية بصور مبالغ في إظهارها فتعددت القراءات و تبدلت الثوابت إلى متغيرات تواكب ذلك التحول ، و يعزى ذلك إلى التحول في الفنون و الذي كان سبباً وجيهاً أوجد من خلاله اختلافات و مفاهيم و أفكار لنتاجات فنية ذات تحولات قرائية متعددة ، بمعنى أن تعدد المعاني المفترضة نابعة من منظومة قراءة فاعلة ، تؤدي دور البناء عبر التحول و التغير بحثاً عن عمق المعنى و دلالاته ، عبر التجارب الفنية النابعة من إحساس جمالي يستشعره المتلقي عبر الزمان و المكان بتبدل و تحول أنواع الفنون و مضامينها الفكرية ، إذ أن تحولات الفن عبر الأزمنة أحدثت صدمة للمتلقين و نقاد الفن رغم تواشجها و تعاضدها للمتغيرات و التطورات التي سادت مفاهيم المعرفة في القرن العشرين ، حيث كان للتحرر من التقليد و الثابت إلى أشكال متغيرة معارضة من البعض في بداياتها ، و فهمت بشكل يؤدي إلى إساءة للفن و يقلل من قيمته الجمالية الظاهرية ، لذا تباينت القراءات المعاصرة للأعمال الفنية بشكل متفاوت ما بين وضوح الرؤية و غيابها ، فبعض الأعمال قد تنسب إلى اتجاهات فنية و فكرية محددة و بعضها تتداخل الأفكار فتتنوع الطروحات و النتاجات لتغدو متعددة الرؤى و متنوعة التأويل ، و ما بين خروج الفن عن مألوفة و تشبثه بأصالته تنوعت النتاجات وتعددت الخصائص الفنية ، فجاءت المبالغة كأحد تلك التنوعات لتحقق حضوراً و تبث خطاباً فكرياً عبر الفن ، ينسجم و يجاري حجم التحولات التي أحدثتها المنظومة الفنية الجمالية متأثرةً بالنتاجات المعاصرة و ما قبلها ، ولكون المبالغة أصبحت ظاهرة من ظواهر الفن التشكيلي و فن النحت على وجه الخصوص و لأهميتها في المنجز النحتي المعاصر كونها شكلاً متجدداً من أشكاله و نمطاً فنياً له أثره في الساحة الفنية ، جاءت مشكلة البحث متمثلة بالتساؤل الآتي : ما هو تنوع المعنى في المبالغة الشكلية للنحت المعاصر ؟

أهمية البحث و الحاجة إليه :

تأتي أهمية البحث الحالي فيما يلقيه من ضوء على سمة المبالغة و في النحت المعاصر في ظل تنوع المعنى عبر ذلك التحول ، كونها تمثل أحد الأساليب المتنوعة في البناءات النحتية المعاصرة التي سارت وفق تحولات

ايدلوجية متغايرة بالطروحات الفنية و الجمالية و لما تشكله المبالغة من أهمية في طروحات الفن المعاصر و النحت على وجه الخصوص ، كما و تتضح الحاجة إلى هذه الدراسة كونها تعود بالفائدة إلى المهتمين و المختصين و الباحثين و طلبة كلية الفنون الجميلة ومعاهدها عبر الإطلاع على محتوى الدراسة و نتائجها فضلاً عن الحاجة لدراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في مواكبة كل التحولات و المتغيرات الفنية و البنائية و طرق تشكيلها و ما يرافقها من تحولات بالمعنى و المفهوم في البناء الحداثوي النحتي المعاصر .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تنوع المعنى في المبالغة الشكلية للنحت المعاصر .

حدود البحث :

الحدود الزمانية : (٢٠٠٥-٢٠٢٠)

الحدود المكانية : (أمريكا الشمالية ، أمريكا الجنوبية ، أوربا)

الحدود الموضوعية : تشمل الأعمال النحتية المعاصرة التي تحمل موضوعة المبالغة .

تحديد المصطلحات :

المبالغة لغةً : (بالغ يبالغ مبالغةً و بلاغاً أذا أجتهد في الأمر و المعنى في الحديث ، كل جماعة أو نفس تُبلغ عنا ما ينفع ما نقوله فلتُبلغ و لتَحك... و بلغ الفرس أذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه) . (١)

(بلغ المكان بلوغاً ، وصل أليه ، أو شارف عليه ، و الغلام أدرك . و ثناء أبلغ : مبالغ فيه ، و شيء بالغ : جيد ... و أمر الله بلغ ، أي بالغ نافذ : يبلغ أين أريد به) . (٢)

المبالغة اصطلاحاً :

(أن المبالغة تتجلى في الإفراط في التشبيه ، فيقول من التشبيه المفرط المتجاوز قولهم للسخي هو كالبحر و للشجاع هو كالأسد و للشريف سما حتى بلغ النجم) . (٣)

يخلص أبن الأثير إلى القول بأن المبالغة (إما أن يكون مدحاً أو ذماً أو بياناً أو إيضاحاً ، ولا يخرج عن هذه المعاني الثلاث) . (٤)

التعريف الإجرائي للمبالغة :

هي مفردة تشير للإفراط (سواء كان في التكبير أو التصغير أو الزيادة و النقصان) في استخدام تأثيرات بصرية تشكيلية للعمل النحتي ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطروحات الفنية والمعالجات الذهنية المتخيلة لدى الفنان ، و آلية طرحها بما يتناسب مع نتاجات العصر ، والانفتاح في مغايرة الشكل البنائي الفني المألوف على مستوى المفاهيم والأساليب والتقنيات والمضامين .

المعنى (لغة)_ عرفه الفراهيدي فجاء المعنى ((عني : عناني الأمر يعتني عناية فأنا معني به و اعتنيت بأمره و عنت أي نزلت و وقعت ، و معنى كل شيء محنته و حاله الذي يصير أليه أمره)). (٥)

_ المعنى ((هو ما يقصد بالشيء ، و اشتقاقاً فإن مفردة المعنى مشتقة من عنيت بالكلام كذا ، قصدت وعمدت)) . (٦)

اصطلاحاً : على حد قول الفيلسوف ميرلو بونتي ((أن الإنسان يدين للمعنى و به إنه محكوم بالمعنى لذا فهو لا ينفك يكتشف في الأشياء قيماً و دلالات و يقرأ فيها رموز و معان ، و المعنى مختلف عن الحقيقة ، فهو يتصل بها و ينفصل عنها ، يتصل بها من جهة كونه شرط إمكان التصور .... و لكنه ينفصل عنها من جهة كونه أوسع و أرحب)) . (٧)

التعريف الإجرائي : المعنى هو نتاج لتجارب فكرية يستشعرها المتلقي من العمل الفني وفقاً لمفاهيم يقدمها الفنان بشكل عناصر فنية مرئية ، و يعمل على تفسيرها المتلقي و تأويلها مما يساعد على تعزيز العمق الدلالي لتحليل الأعمال الفنية لفهم رسالة الفن .

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الأول : مقاربات المبالغة

أن فاعلية الشكل تزداد فيها القيم الفنية عندما يعطي أبعاداً فكرية و موضوعية فيها من البعد الجمالي ما يمكن الشعور به عبر بنيتها المخبوئة ، فالشكل الظاهري ما هو إلا وسيط مادي يخاطب العقل البشري و يستثيره بأشكال خارجة عن مألوفها الطبيعي فتظهر بشكل مغاير ، على اعتبار أن الغرض من الفن ليس تصويراً للواقع كما هو فحسب ، أنما تحويله إلى شيء أكثر أثارة و تحفيز للفكر البشري ، فالتجارب الفنية عصية على التقليد و إلا لما كان المنجز فريداً ، فالمبدع تتبدى ذاته في أنجاز التجربة بإعادة صياغتها لما يوجهه من معنى و لهذا يقرر سارتر ((أن على المبدع أن يجد خلاصه في الفن وحده و أن يعيد اختراعه البداية مجدداً)) . (٨) و قد أنعكس ذلك و بشكل جلي على العمل النحتي فظهرت عدة متغيرات منها المبالغة في الشكل و غرابة الموجود النحتي و التحول في مساراته البنائية والتمرد على الشكل الطبيعي أي البناء وفق التدمير ، مما أدى إلى نتاج يحمل من الغرابة في الطرح ما جعله يندرج ضمن المفاهيم و الأفكار التي طرأت على النحت ، و حققت تحولاً و تغيراً في شكل المنجز النحتي ، ذلك أن فترة ما بعد الحداثة تميزت بتأثرها بالعولمة و صراعات العلم الحديث و وسائل التكنولوجيا و تطورات العصر ، فأكسبت الفنون روحاً متجددة بأنماط متعددة ، قادت إلى مفاهيم مختلفة انعكست على الشكل بما يمثله من عناصر فنية ((فلا يمكن فهم الحداثة و ما بعدها على نحو مستقل عن الغرابة و تشكيلاتها الغريبة ، فالغرابة هي الحداثة و ما بعد الحداثة أيضاً)) .(٩) و قد أعتبر المنجز الفني منتجاً فكرياً مترجم بشكل بصري إذ

يحول الفكرة إلى شيء ملموس على أرض الواقع فهو المجال الأساس لإدراك الجمال الفني إدراكاً جديداً ، و بواقع الحال تتأثر الفنون بمختلف أشكالها بالمفاهيم الجديدة فتتبدل و تتحول معها أنواع الفن بالاتجاهات الفنية العالمية المعاصرة حتى أصبح البعد التعبيري الفني يحتمل تعدد المعنى كونه طرح فلسفي مفاهيمي يعتمد الفكرة لتجسيد المعنى بمبالغات شكلية بعيدة عن مألوفها السائد ((و حسب هذا التوجه المعرفي للتأويل فأن النص المؤول قد خرج من دائرة الانحسار و الضيق نحو تجدد و حياة ، و صفة التجددية و الحياة هذه جعلته منفتحاً بقراءاته الاستمرارية مع إحداث نوع من الانسجام فيما بين تلك القراءة التأويلية مع الواقع المعطى للنص المؤول)) . (١٠)

وانطلاقاً من مبدأ التجدد و الابتكار نجد النحات دائم البحث عن أنماط جديدة تبتعد عن التقليد و الرتابة المملة في الطرح حتى صار يفاجئنا دائما بمحفزات جديدة و بأساليب مشوقة فالنحات لا يبحث عن التعديلات الجذرية غير المألوفة في المنجز بل يتجدد عبر تجددات نمطية بمحاكاة تدريجية للأسلوب توصلنا إلى أساليب جديدة في الطرح ، و يتضح ذلك في الفنون المعاصرة و أساليبها في المبالغة لجذب الانتباه بدقة نحو ميزات معينة جزئية في حين تقمع انتباهنا إلى مميزات أخرى كثيرة لا تركز على الإشارة لها ، و هنا نشعر أن المبالغة شديدة التركيز و مبسطة في ذات الوقت عبر تقليل التركيز على تعقيد الموضوع و جذبنا إلى ميزات مبسطة عبر الرؤيا التي هي ((الرمز الأبدي الذي ما يفتأ يلبس الشكل و يطوره نحو اللا شكل و ما هو طبيعي نحو ما هو حيوي ، إنها الرؤيا الحيوية)) . (١١) التي حركت معالم الفن الشكلية و أرست قواعده المعرفية بفهم فلسفي معاصر أنتج فكراً واعياً و نهضةً فنية متجددة و متبدلة بتبدل الأدوار و الأزمنة .

كما و نجد أن تحولات الفنون المتتالية في القرن العشرين أدت إلى تبدل الفهم حول مفهوم الكتلة و الفضاء للعمل النحتي و سيطرة الأداء الآلي و التكنولجي و تأثيره الواضح في أنتاج و أبراز هكذا منجزات نحتية حداثوية معاصرة مما أدى إلى تغيير طريقة عرض المنجز النحتي و انتقالها إلى الفضاءات المفتوحة ، هذا التحرر في الفنون قاد النحات إلى فكر أكثر انفتاحاً و تحرراً حتى صارت طرق العرض متمردة على بيئتها الأصلية فغادرت جدران المعرض التقليدي و انطلقت نحو فضاءات أوسع انفتاحاً لتكون أكثر تفاعليةً في التلقي الذي أصبح فيه الجمهور في بعض الأحيان مكملاً للعرض و متفاعلاً معه .

المبحث الثاني : تنوع المعنى في ظل الشكل

للأعمال الفنية المختلفة فكر و عمق في طرحها يرتقي لمستوى من الوعي و الثقافة ما يمكنها من التعبير الجمالي بشكل يحتمل مضامين و معاني متعددة من خلال الشكل و التي من شأنها أن توسع آفاقنا الذهنية و الفكرية نحو ثقافة فنية موسعة من ناحية ذهنية و منفتحة باتجاهات حداثوية ، و هذا ما يمكن أن يمثله الإبداع لتجلي المعنى الظاهر و الباطن للعمل الفني بإعادة خلق تجربة بصياغاتها و توجهاتها لتحقيق ما يصبو إليه من

معنى بما تحمله تلك التجربة من واقع تخيلي يحمل رموزاً قد تشير إلى رموز أُخرى ، و هنا تكمن عبقرية الفنان في التعبير عن المعنى من خلال الشكل المدخر في مكنونات وعيه عبر التجربة التي بالغت في الإحساس بالمعنى و التي يمكن أن نستشعر معانيها التعبيرية عبر تعدد قراءة أبعادها مع الاتفاق على أنها قد أدت إلى نوع من الفهم يحقق معنى ما ، على الرغم من أنه في بعض الأحيان قد يلتبس الأمر على المتلقي في عملية الفهم ، إلا أن التجربة الفنية الواعية و الناتجة عن فهم و إدراك لا يمكن أن تذهب معطياتها الفكرية هدراً ، فهي تلك التي تتحول إلى عمل فني لا يمكن الإغفال عن نتائجه و مرتكزاته ، و هنا يكون المعنى هو نبض العمل و روحه بما يثري و يعمق مفهومه ، و يتأتى من محاولة تجميع عناصر الشكل بتفاعلها ببنائية تركيبية لخلق صوراً مجازية و مبتكرة بشكل فيه من المبالغة في العرض ما يسهم في بلوغ المعنى عبر التغير و التنوع في أنتاج الصورة ، و هذا ما أجازته المعاصرة بتنوع أنتاج أشكالها و بالتالي تعدد معانيها ، و هنا تتأكد أهمية تشكيل الصورة بمعاني مضمونها فقد نجد مضموناً تتعدد فيه الأشكال و الصور أو صورة تحمل مضامين متغايرة . (١٢)

و للوصول إلى المعنى لابد من تجربة ناتجة من رحم الإبداع يمر بها الفنان تكون نتاج مميز لإنجازه فهي قراءة المعنى عبر أساليب الأداء ، و لو تأملنا المعنى المطروح عبر الفن لوجدنا إشكالية مفادها من يحدد المعنى هل الفنان أم النقاد أم عامة جمهور الفن بمختلف توجهاتهم ، و هنا قد يكون الفنان من يحدد ذلك المعنى على اعتبار أنتاجه القصدي للعمل فهو من سعى أليه و خاض تجربته العملية و سعى إلى تحقيق مضامينه الفكرية ، و قد يكون تحقيق المعنى عبر لغة الفن من رموز و دلالات و علامات يعمل على فك رموزها النقاد و متذوقي الفنون بمختلف توجهاتهم و انتماءاتهم ، و قد يتحقق المعنى بتعددية موجهة أو غير موجهة على اعتبار الاختلاف المتفق عليه من تنوع الذائقة الفنية لدى الجمهور باختلاف مستوياتهم الفكرية و الثقافية و تنوع مداركهم الفنية ، ذلك أن الفن وسيلة للتعبير ينتجها الفنان بشكل واعي تحددها إمكانياته الفكرية و الثقافية و يكون نتاجها جانب تعبيري فني متعدد التوجهات ، فالتعبير الفني لا يخلو من أي منظومة نتاج فني ، و الفن هو إعادة أنتاج و خلق جديد و واعي لصور الواقع بشكل صوري معبر لحالات تحتمل معاني التعدد الفكري و الثقافي المتجه لتحديد جوهر المعنى للمنجز ((و أن ما يعبر عنه الفنان في الواقع هو الوعي – أي المحتوى في شكل ما)) . (١٣)

شهد الفن المعاصر تحولات فكرية و تقنية كان أثرها واضحاً على النتاجات الفنية كونه أحد أشكال التجدد للمفاهيم و الأفكار و كيفية التعبير عنها وفق نظرة الفنان للمجتمع من جهة و نظرة المجتمع و تعاطيه مع الفن من جهة أخرى ، و كل هذا التجدد و التحول جاء بفعل ما أنتجته الثورة الصناعية من تطور حقق نقلة نوعية لمجالات الحياة المختلفة و المتنوعة ، بفعل انتماء الفن للمجتمع حتى أصبح الفن المعاصر منهجاً جديداً للفن بتأثره و تفاعله مع التكنولوجيا و التقنيات المتجددة فصار فناً موجهاً لخطابات معبرة عن الواقع و قضايا المجتمع ، فمنهجه قائم

على أساس النتاج الإبداعي المتضمن نزوحه عن التقليد و المفهوم السابق للفن و أساس عمله قائم على عرض المفاهيم بأساليب غير مقيدة متجاوزاً كل سطحيات الطرح بديناميكيته المتناغمة مع محيطها ، و المسايرة لخط العولمة و المعبرة عن الثقافات و الطروحات الفكرية و الفلسفية التي يتسم بها كل عصر ، و نظراً لكل تلك المتغيرات للفن المعاصر فقد أكتسب هذا الفن أساليبه المتجددة و أنماطه المتنوعة و مفاهيمه المختلفة حتى صار فناً متجدداً بتجدد المعطيات و تنوعها ، فالفنان المعاصر عمل على تعميق ممارساته الفنية لتحقيق تواصله مع الآخر من خلال تعامله مع مختلف التقنيات العلمية المعاصرة ليتجه بعمله الفني ناحية التجديد عبر ابتكارات تواصلية جديدة تمتاز بإبداع الخيال و تداخله مع الصورة الفنية المتحققة مكوناً بذلك نوع من الغرائبية المتجددة ليتجنب بذلك الواقع الحقيقي و على هذا الأساس فأن ((تطور العقل ثمراته في كل زمان و مكان مقترن بنمو المجالات التي يزاول فيها التفكير العقلي نشاطاته و تطبيقاته)) . (١٤) و هذا النوع من الفنون حدسي متضمن للعمليات الفكرية و متحرراً من المهارات الحرفية للفنان ، فالأهمية للفكرة بدلاً من الأثر الفني ، و هنا يكون للفكرة بفلسفتها انطباعاً أكثر عمقاً و تأثيراً ، و هذا الأسلوب في الطرح فرض وجوده بقوة على المتلقي ، فهو فن بعيد عن الأنظمة و الضوابط جاء وفق طروحات معتمدة على الفكرة و المضمون قدم عبرها الفنان رؤيته و أفكاره و التي غالباً ما تأتي على شكل صدمة بما تحمله من شواهد جاءت غريبة بتوظيفاتها حتى تمكنت من تجاوز الملل للإطار التقليدي للعمل الفني و ما بين إبداع الفنان التجريبي و قدرة المتلقي التأويلية تكتمل صورة المتعة الجمالية حيث نجد ((أن الصور التي يقدمها الفنان يكون المتلقي فيها أما في حالة انبهار أو أعجاب أو ما يدعى بالصدمة ، نتيجة المشاركة التي أحدثها الفنان ، و يجد أنه لم يكن بمقدوره أن يتخيل تلك الصور بنفسه لولا أن أبدعتها مخيلة الفنان)). (١٥) كما أن الفن المعاصر أصبح أكثر تعبيراً عن المجتمع مبتعداً بذلك عن التعبير الذاتي الفردي ، فهو يتخذ الموضوعات من جوانب اجتماعية للعالم المعاش متخذاً من جميع الوسائط الممكنة مادةً للإنتاج و التعبير لتمكن المتلقي من استشعار معاني متنوعة ضمن إطار الفهم المعاصر للفن خصوصاً مع التطور التقني الذي شهده حتى صار الفن المعاصر فناً ثورياً محتملاً لحرية الفنان و حجم تجربته الفنية ، كما و أدت تلك الحركة التواصلية للتطور الفني إلى نتاجات تعبيرية جديدة ، دفعت بالفنان إلى توظيف الآلة والبرمجة و الحاسوب و تقنيات المعلومات الحديثة و ألعاب الفيديو و الطابعات الرقمية و غيرها الكثير من المعطيات التي كانت سبباً لهذا النتاج الفني المعاصر ، فظهرت نتاجات متنوعة من الفن المعاصر منها الفن السيبراني و هو أحد فضاءات المعرفة المعاصرة التي أخذت تفرض وجودها بشكل فاعل عبر استخدام تكنولوجيا الكومبيوتر لإنتاج تنوعات فنية أساس عملها قائم على التقنية الرقمية للحاسوب (١٦) .

المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري :

١- ظهر أسلوب المبالغة في النحت عبر جملة من التحولات التي طرأت على الفنون بما تحمله من توجهات فكرية و فلسفية قادت إلى تحقق معاني و مفاهيم كانت نتاجاً لتلك الغرابة و الاختلاف والانزياح و التجدد و الابتكار سعياً لتحقيق أنماطاً جديدة تطرح بدائل جديدة للفكر و التلقي .

٢- تتحقق المبالغة في النحت عبر جملة تغيرات أوجدها النحات للشكل ، ذلك أن الشكل هو عماد العمل و أساس مقوماته ، فالشكل قالب محسوس و هو مدخل لاستشعار معاني العمل و مضامينه.

٣- طياتها معالجات شكلية لواقع تعبيري جاءت بشكل رموز و إيحاءات مشفرة لمخاطبة الذهن للكشف عن مخابئ الشكل ، و قد جاء ذلك لصالح التعدد القرائي للعمل بما يحمله من غموض يجعله مثاراً للجدل.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

اولاً :مجتمع البحث : يضم مجتمع البحث الحالي إعمال النحاتين المعاصرين و التي جاءت ضمن حدود المدة الزمنية الممتدة ما بين (٢٠٠٥ – ٢٠٢٠) و البالغة (٢٠) عملاً نحتياً بالاعتماد على (شبكة الانترنت) لتتمكن الباحثة من الاستفادة من المعلومات الخاصة حول تلك الإعمال لغرض توثيقها و دراستها دراسة علمية .

ثانياً :عينة البحث : لتحقيق هدف البحث و تمثيل مجتمع البحث ، تم اختيار (٣) عملاً نحتياً من إعمال نحاتي مجتمع البحث ، اختياراً قصدياً وفق المسوغات التالية :

١- تشتمل العينة على مفاهيم و مصاديق واضحة تحقق المبالغة في العمل النحتي .

٢- تحقق التنوع ضمن إطار الاختلافات الشكلية التي حققتها المبالغة من بلد لآخر.

٣- تحقق التوازن في اختيار العينة زمانياً و مكانياً ، بحيث تغطي العينة قدر المستطاع الحدود الزمانية و المكانية.

ثالثاً : منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لما يمثله من مسح شامل لجميع أجزاء العمل الفني المختار .

رابعاً : أداة البحث

اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري كأداة مساعدة في تحليل عينة البحث من أعمال النحاتين المعاصرين ، و بالاعتماد على الملاحظة الغير مباشرة للأعمال عينة البحث ، و ذلك من خلال ما تم جمعه من صور إلكترونية عنها .

أنموذج رقم (١)

أسم النحات : اميل الزامورا

البلد : ليما ، البيرو ، أمريكا الجنوبية

أسم العمل : عودة إلى الآخرة بعد التفكير

المادة : هيكل ، مادة جبس مطلي بشمع الكرافيت

الأبعاد : ٢٠٠ قدم

سنة الإنجاز : ٢٠٠٥

المكان : ورشة النحات في أمريكا

عمل نحتي للنحات أميل الزامورا ضمن مشهد غرائبي يقترب من الخيال السريالي يتمثل بجثة هامدة مطروحة أرضاً لا تنبض بحياة و رقبة طويلة ملتفة حول الجسد ممتدة إلى الأعلى مرتفعة بالرأس إلى مسافة بعيدة عن الجسد ناظرة إليه بعين العودة ، و العمل بشكل عام تمثل بنوع من الغرابة الشكلية و بلون أحادي أبيض باهت يثير الشعور بحالة الموت و الفناء .

ليس من السهل قراءة واقع متجاوز للواقع ضمن نطاق وعي باطني عميق يتطلب استدعاء حالة من سيطرة العقل الواعي على تحرر تلك الطاقات الدفينة للنفس البشرية و التي تثار على شكل أعمال فنية يتم التعبير عنها و التفاعل معها بحالة من التحرر الواعي عن كل ما يخالج النفس البشرية و ما يتخاطر إلى أذهانها متجاوزةً صدمة المجتمع لتلك الصور الذهنية ذات المشاهد المدهشة ، محققةً تعددات معاني متنوعة بمبالغات شكلية تتضمن النظريات النفسية لعلم النفس لتحقق مضامين العمل عبر خيالات و رموز تحيل المتلقي إلى حالة من الشعور الإنساني لما فوق الواقعية البشرية ضمن صور مرمزة تكون أشبه بالحلم تدعو للجدل ، و يتضح في العمل نوع من التحرر الذي قاد الرأس و هو محور الفكر و أداته إلى الابتعاد دون قيد أو شرط عن مركز وجوده و هو الجسد و الذي بمجرد الابتعاد عنه فقد معنى وجوده ، إلا أن النظر إليه بعين العودة يستدعي نظرية العود الأبدي لنيتشة التي تستدعي تواصل التكرار للأحداث و الصور مهما أفنتها الأحداث ، و هنا يتضح معنى عودة الفكر لتعود الحياة ، فبدون فكر لا معنى لوجود مهما كانت مسبباته ، و بذلك وفقاً لما تقدم يتضح أن النحات إميل الزامورا تمكن من تحقيق غاية الخطاب بتلك الهيئة المثيرة للدهشة و بدلالة المبالغة المتحققة حتى صارت أداةً لتبليغ المعنى ، فالكشف عن المعنى ضمن خطاب الفنون المعاصرة بما انطوت عليه من تصور بعيد عن المرئي و المألوف قادها إلى قراءة العمل النحتي ضمن دلالات ترميزها لتتمكن من الكشف عن المعنى المضمر خلف الشكل المبالغ في تشكيله .

أنموذج رقم (٢)

أسم النحات : لويس بيرين

البلد : فرنسا

أسم العمل : يد و إطار

سنة الإنجاز : ٢٠٠٨

الأبعاد : (٢٢ × ١٦,٩ × ٩,٤) بوصة

المواد : برونز

المكان : معرض الفن الاحترافي في فرنسا

عمل نحتي مجسم لرجل متعلق بإطار يمسكه بيد مبالغ في تكبيرها بشكل متضخم و هي ممسكة بالإطار بقوة شد واضحة ، و تفاصيل شكل الرجل مبسطة تماماً و بشكل مجرد من أي ملامح و إشارات تدل عليه ، أما الإطار فهو مربع الشكل و حجمه يفوق حجم الرجل بأضعاف ، و العمل من مادة البرونز و بلون الخامة .

ضمن إطار النحت التجريدي و التعبيري تندرج قراءة العمل ، ذلك أن العمل غير ملتزم بالشكل التقليدي و قد دخل بإطار التجريد بابتعاده عن الشكل الطبيعي ، إذ أنه بالإمكان استشعار التعبير عن المشاعر و المفاهيم التي ركز عليها الفنان عبر الفكرة و المفهوم بقراءة معمقة و واعية للعمل ، فالمبالغة بتضخيم اليد الممسكة بإطار يفوق حجم الشخص بعدة مرات تعطي تنوعات تعبيرية و قراءات تأويلية تشير لمعاني متنوعة و متعددة ذات دلالات تعبيرية ، كما أن التشكيل البنائي للعمل خلق نوعاً من الدهشة و حالة من التشضي الفكري حول دلالات و تعبيرات العمل بتلك المبالغة الجزئية التي تثير جدلاً فكرياً على المستويين الفكري و الأدائي بإعادة صياغة المفاهيم ، بما يحقق تأويلاً يقودنا لفهم مختلف للواقع بمعطياته المتبدلة و المتنوعة و المتجهةً نحو الفكر الحر و الابتكار لحل المشكلات و فهم العالم .

و بالنظر للجانب البنائي للعمل تتضح إنشائيته البنائية التي يسودها الطابع التقني الشكلي والذي ينقسم لجزأين ، الأول هندسي متمثل بالإطار المربع ويشكل الجزء الأكبر من موطن الحدث ، و الثاني بنية شكلية مبسطة بشكل مجرد من أي تفاصيل دقيقة تشير إلى طبيعة الشخصية و تشكل الجزء الأصغر من موطن الحدث ، أما مركز العمل فيتمثل بتلك المبالغة الشكلية التي مثلت مركز الحدث أو الموضوع و هي اليد المتضخمة و الممسكة بالإطار بقوة تثير و تلفت النظر بشكل واضح ، و هنا تتشكل ثنائية تتمحور حول مركزية حدث ما ، و هي ثنائية التضخيم الذي ربما يشير إلى القوة و السيطرة و صغر الحجم الطبيعي للشخص قبالة المبالغة في تكبير الجزء ، و الذي ربما يشير إلى نوع من التهميش و الإلغاء ، و مابين تصغير و تكبير تتمحور مركزية حدث ما صاغه النحات

بشكل مبالغ في إظهاره لتتم افتراضات المعنى عبر بنية شكلية متنوعة في تشكيلها ، حتى تمكنت تلك الصورة ربما من فرض تأثير بصري على المتلقي جاء بفعل تضخيم اليد التي تلفت الانتباه بشكل يلغي تأثير وجود الشخص نفسه ، و لربما جاء ذلك بإشارة من النحات لتحقيق معنى محدد أو افتراضات لمعاني متعددة منها ما قد يشير إلى قوة إرادة ذلك الشخص رغم صغر حجمه .

بشكل عام تمكنت المبالغة الشكلية المتنوعة ما بين تصغير و تكبير من فرض جملة من المعاني المختلفة بحسب تأويلاتها من أن تحقق تلك الافتراضات كونها قد ساهمت في تحقيق القيمة و زيادة التأثير على المتلقي لبلوغ المعنى ، فالمبالغة تعزز المعاني و تسهم في جذب الانتباه كما و تعزز التأثير الفني و الجمالي للعمل الفني و الذي قد يتحقق عبر ثيمة شكلية مغايرة قد تتصف بالإفراط لتفتح الآفاق نحو تأويلات المعنى عبر الشكل و الذي قد يتأتى عبر تأثير فلسفي و فكر عميق يحمل أبعاداً اجتماعية ثقافية تمتد جذورها مجتمعياً لتلامس إشكاليات الفرد و تفاعلاته الحياتية مع الجماعة بما فيها وجوده في هذا الكون الواسع .

أنموذج رقم (٣)

أسم النحات : ستيفن بوث

البلد : كندا ، أمريكا الشمالية

أسم العمل : المشاركة الملحة

سنة الإنجاز : ٢٠٢٠

الأبعاد : ٦سم × ٦سم × ١٥سم

المواد : برونز

المكان : معرض كورباتوف

عمل معرضي من البرونز لرجل و امرأة يقفان جنباً إلى جنب ، يرتديان زياً رسمياً و كأنهما واقفين لالتقاط صورة رسمية ، تتضح المبالغة الشكلية على العمل بصورة واضحة عبر تكبر و تصغير مبالغ فيه بنسب الحجم حتى صارت الأشكال تحتمل نوعاً من التمرد الشكلي ، فالرؤوس مبالغ في تصغيرها حد التهميش حتى أصبحت بدون ملامح تذكر ، أما أجزاء الجسم الأخرى فقد بالغ النحات في تضخيمها حتى أصبحت توحي بنوع من الثقل الكتلي ، و العمل بشكل عام بلون موحد من مادة البرونز .

تتجلى قراءتنا للعمل ضمن تجريدية شكلية بمبالغة مفرطة ، أتاحت للنحات حرية التعبير دون قيود عن رؤيته الخاصة بالموضوع ، مما أتاح لها مجالاً أوسع للتنوع الشكلي ضمن الحد الإنشائي للعمل ، فجاءت تلك التنوعات المبالغ في تشكيلها ما بين تصغير و تكبير عبر التلاعب بنسب و مقاييس الأشكال لتخلق تأثيرات انطباعية بصرية

و بشكل غير واقعي ، عبر تقليص و تضخيم الأجزاء و بالتالي انعكاسها العام على الشكل النحتي لتعطي تلك المبالغة المرئية الواضحة ، و ذلك التضاد الحجمي ما بين أجزاء مكبرة و أخرى مصغرة في ذات العمل أثار تبايناً شكلياً شجع على التأمل لمعاني تتنوع بحسب التلقي للعمل ، إذ يمكن أن يعد ذلك عاملاً مشجعاً على التفاعل مع الموضوع بشكل أعمق .

تتفاعل قراءتنا الموضوعية للعمل ضمن معاني التأويل المتنوعة ، فتصغير الرؤوس قد يرمز و يعكس تهميشاً للعقل و الفكر ، مما يفقد الهوية الشخصية ضمن إطار المجتمع المعاصر الذي يعاني قمعاً للأفكار و حريات التعبير بالتقليل من شأن الفكر لصالح الجهل ، كما و يعزز ذلك المعنى تضخيم أجزاء الجسم كالأرجل المتضخمة و التي ربما تشير إلى القوة البدنية للجسد ، و ذلك ما يعزز القيم الاجتماعية التي تفضل و تركز على قدرة الجسد و قواه البدنية على حساب قدرة العقل و الفكر ، و بقراءة أخرى ربما تشير تلك الأرجل المتضخمة إلى القوة و الثبات بما يحقق معنى الاستقرار و أمكانية مواجهة التحديات .

و تخلص الباحثة إلى أن العمل النحتي ربما أراد أن يقدم نقداً فلسفياً ذو أبعاد عميقة للقيم المجتمعية و الثقافة المعاصرة ، و ذلك بتسلط الضوء على نقاط جوهرية في العمل تركز على ذلك التوتر الواضح بين الجوانب المادية و الفكرية ، و الذي تحقق في العمل عبر ثنائية التصغير و التضخيم التي عكست العلاقة المعقدة بين العقل و الجسد و المادة والفكر ، مما يثير في ذهن المتلقي معاني فلسفية وجودية تتعلق بفقدان الهوية الفردية قبالة المادة ، فطبيعة الفرد تتعلق بالبحث عن معنى وجوده ، بينما يعكس ذلك التهميش أزمة وجودية تنظر للفرد ككيان فاقد لأهميته ضمن إطار المجمع ، و ذلك يثير شعوراً باللا معنى و الاغتراب ، فتضخيم الأجزاء مقابل رؤوس مصغرة هي أشارة إلى اللا معنى و الاغتراب الذي يشعر به الفرد حين يتم تجاهل العقل و الفكر بما يحقق القمع الثقافي لإطار المجتمع المتحضر المعاصر ، أما من جانب فلسفي جمالي فبالإمكان أن نقدم نقداً فلسفياً يتسم بالتباين غير المتزن في الجانب الشكلي للعمل و الذي خلق نوعاً من الجمال غير التقليدي ، و ذلك ما يؤكد أن القيم الجمالية يمكن أن تتحقق في التناقض و عدم التوازن ، و في ذلك دعوة لإعادة الفهم لمعايير الجمال غير التقليدية و قيمها الشكلية .

الفصل الرابع : النتائج و مناقشتها

١ – حققت المبالغة الشكلية تمرداً واضحاً على المعايير و النسب المنطقية للشكل بفعل المتغيرات الشكلية التي أحدثت تغيراً واضحاً في الشكل بفعل ابتكار و اختلاق إشكالا مغايرة لواقعها الشكلي المعتاد و استحداث أشكال جديدة تظهر بنمط المبالغة الشكلية كونها أحدى سمات الفكر المعاصر عبر عدة أنماط شكلي لتوضيح الفكرة و إظهار تعبيراتها ، باعتبار أن الشكل غلافاً خارجياً يمثل مجمل البناءات الداخلية و التي أفضت إلى تأويلات متباينة

لممارسات الفكر الواعي و إعادة صياغتها بشكل ملموس مثل الأفكار و عالج مفاهيم العصر ليتمكن النحات عبرها من تحقيق معاني مفترضة عبر المبالغة كما في جميع النماذج .

٢- عززت المبالغة جانب التأثير الفني بصور مختلفة كالتكبير و التصغير في محاولة لجذب المتلقي عبر تجربة جمالية عززت الفكرة ، ليتم خلق استجابة جمالية موجهة ، مكنت النحات من تحقيق معالجات لمعطى معرفي قادر على مخاطبة العقل البشري ، لاستكشاف افتراضات معاني للأعمال النحتية ، تحقق الخطاب الجمالي عبر رسائل موجهة تعالج اشكاليات المجتمع المعاصر بجدلية الخطاب الفلسفي العالمي بتوجه فني مغاير كما في جميع نماذج عينة البحث .

٣- تمكنت المبالغة الشكلية بحسب تأويلاتها من تحقيق القيمة و زيادة التأثير الفني على المتلقي و ذلك عبر ثيمة شكلية مغايرة تحمل صفات شكلية متمردة بتأثير فكري فلسفي عميق لتفتح آفاقاً جديدة للفهم الفني و التعبير الجمالي ، فالمبالغة الشكلية يمكن أن تحقق التأمل و التفسير لمفاهيم فنية معبرة عن الرؤية الفلسفية العميقة للشكل مما يحفز استكشاف أساليب جديدة بتقنيات و تجارب متنوعة كما في أنموذج (٢) ، (٣) .

الاستنتاجات :

١- تخلى النحات عن تمثيل الواقع المحاكاتي ليحقق غرابة الشكل عبر المبالغة الشكلية للخروج عن النمط التقليدي عبر ابتكار و اختلاق أشكال مغايرة لواقعها .

٢- كان للمبالغة حضور عبر خرقها للمعايير و المعطيات الجمالية المتعارف عليها ما أدى إلى تنوع في الأبعاد الفكرية و المفاهيمية بحسب إرسالية الخطاب الجمالي للمعطى المعرفي عبر الشكل المبالغ فيه .

٣- جاء التحول النوعي لفكر المتلقي بحالة من الوعي بفعل المبالغة الشكلية للأعمال النحتية كون الأعمال المعاصرة تحمل صفات التمرد و اثارة الجدل مما جعلها تتفرد بطرح قضايا فكرية معاصرة احتملت التعدد القرائي بنوع من الفهم المختلف ضمن نطاق التأويل المنفتح .

التوصيات و المقترحات :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج و استنتاجات و استكمالاً للفائدة و المعرفة توصي الباحثة بالأمور التالية:

١- بالإمكان تخصيص مادة علمية تعنى بدراسة الفن العالمي المعاصر في فرع النحت للتعرف على أهم الفنانين العالميين ، في معاهد و كليات الفنون الجميلة ، للتعرف عن قرب على إمكانيات للنحات العالمي .

٢- الإستفادة من مظاهر المبالغة الشكلية في النصب و الأعمال التي تزين المدن بأعمال نحتية تتبنى مفهوم المبالغة الشكلية لما تحققه تلك الأعمال تلقي جمالي ذو معاني متنوعة و متعددة .

٣- تشجيع طلبة الفنون في المعاهد و الكليات في فرع النحت باستخدام المبالغة الشكلية في أعمالهم النحتية ، لما تحققه من اختلافات شكلية تحقق معاني متنوعة .

المقترحات :

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١- المبالغة الشكلية بين الجمال و التشويه في النحت المعاصر .

٢- التأثير البصري للمبالغة الشكلية في النحت العالمي المعاصر بين الواقع و الخيال .

إحالات البحث :

١_ أبن منظور ، لسان العرب : المكتبة التوقيفية ، ج١ ، مصر ، د.ت ، ص ٤٩ .

٢_ الفيروز آبادي ، مجد الدين بن يعقوب : القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ج٣ ، ص١١٧

٣_ المبرد ، أبو العباس محمد بن يعقوب : الكامل في اللغة ، المكتبة الشرقية ، ط ٣ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٩٥

٤_ أبن الأثير ، ضياء الدين ، نصر الله بن محمد : المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٩٨

٥_ الفراهيدي ، عبد الرحمن بن أحمد : العين ، دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة و الأعلام ، ج٤ ، العراق ، ١٩٨١ ، ص ١٥٠

٦_ البستاني ، صبحي : مفهوم الدلالة عند أبن فارس في كتابه الصحابي ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز الإنماء ، القومي ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ١٨٢

٧_ علي حرب : لعبة المعنى ، دار مدارك للنشر ، ط١ ، الأمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٩٧

٨_ لوسي ، ادوارد سميث : الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٧

٩_ شاكر عبد الحميد : الفن و الغرابة مقدمة في تجليات الغريب في الفن و الحياة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢

١٠_ محسن علي حسين : تأويل اللا مألوف في النحت العربي المعاصر ، إطروحة دكتوراه غير مننشورة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٠ ، ص ٤١

١١_ كلود عبيد : الفن التشكيلي نقد الإبداع و إبداع النقد ، دار الفكر اللبناني ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧

١٢_ العشماوي ،محمود زكي: فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠ ، ص ١٥٤

١٣_ كلود عبيد ، مصدر سابق ، ص ١٦

١٤_ العمر ، عبد الله : ظاهرة العلم الحديث ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٣، ص ٧

١٥_ جنان محمد : الأبستمولوجيا المعاصرة و بنائية فنون التشكيل ما بعد الحداثة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤ ، ١٥٥

١٦- بلاسم محمد ، سلام جبار ، الفن المعاصر أساليبه و اتجاهاته ، مكتب الفتح للطباعة و النشر ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٣ - ١٤٤

المصادر و المراجع

- أبن الأثير : ضياء الدين ، نصر الله بن محمد ، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧
- أبن منظور : لسان العرب ، المكتبة التوقيفية ، ج١ ، مصر ، د. ت
- البستاني ، صبحي : مفهوم الدلالة عند أبن فارس في كتابه الصحابي ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- بلاسم محمد ، سلام جبار ، الفن المعاصر أساليبه و اتجاهاته ، مكتب الفتح للطباعة و النشر ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٥
- شاكر عبد الحميد : الفن و الغرابة ؛مقدمة في تجليات الغريب في الفن و الحياة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٠
- العشماوي ، محمود زكي : فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ علي حرب : لعبة المعنى ، دار مدارك للنشر ، ط١ ، الأمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٢
- العمر ، عبد الله : ظاهرة العلم الحديث ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ١٩٨٣ الفيروز آبادي ، مجد الدين بن يعقوب : القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ٢٠٠٨ ، بيروت ، ج٣
- الفراهيدي ، عبد الرحمن بن أحمد : العين ، دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة و الأعلام ، ج٤ ، العراق ، ١٩٨١
- الكفوي ، أبو البقاء : معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢
- كلود عبيد :الفن التشكيلي نقد الإبداع و إبداع النقد ، دار الفكر اللبناني ، لبنان ، ٢٠٠٥
- لوسي ، ادوارد سميث : الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٥
- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد : الكامل في اللغة ، المكتبة الشرقية ، ط ٤٣ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٧
- محمد جرادات : الكتابة الساخرة في الصحافة ، الآن ناشرون و موزعون ، عمان ، ٢٠١٨
- جنان محمد : الابستمولوجيا المعاصرة و بنائية فنون التشكيل ما بعد الحداثة ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤ .
- محسن علي حسين : تأويل اللا مألوف في النحت العربي المعاصر ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٠